غـرفـة الفـئران..

سلامٌ على أرضٍ فيها حللتِ وطوبى لأزهار حديقتكِ التي تتنفس عبيركِ عند كل بزوغ شمس، هنيئاً لمرايا تراكِ مراراً وتكراراً ،،،، و لكن !!
أين أنا من كل هذه الاشياء .

وما بالقلب أعمق ،
ومافى الصدر أنين وأنات حنين معتق ..
ومابين الحنايا محراب عشق وشوق..
ويخيل للأعين أنه سحر وخيال وأساطير..
ويكبح العقل قواه ليستظل بأوردة القلب ويغفو..

ويحدث أن يبعث الله من يسكنك في قلبه كمدينة صغيرة بداخل وطنه الآمن بالمحبة بعيدًا..
عن هذا العالم المخيف بكل محبة وود دونما حاجة إلا لمودتك وقربك..

هذه أنتِ ..؟؟

كم أحلُم أن نذهب معا لنسابق الغيمات..
من مشرف الشمس حتى مغربها..
نركض كطفلين ..

لا يهمهما إن سقطا فوق التراب أو الطين..
إن ابتلت جواربهما وتورمت الأقدام ..
وتلوثت الياقات البيضاء بكل الألوان ..
فما الحياة دونك إلا تابوت أسود ..
لا نور فيه ولا شعاع ضياء..
تعالِ نلهو كتلميذين يهربان من معلمهما..
يلوذان بالفرار قُبيل الحصة الأولى..
وخلف السور يسترقان قبلة..
وإذ يتنبه المعلم يسأل أين هما ؟
و يتوعد..
تنتظرهما غرفة الفئران..
أحضروهما لي الآن في التو واللحظة
كم هي بديعة تلك الغرفة ونحن فيها وحدنا ولا إنسان..

تعالِ نضيع عن هذه الدنيا، نتوه مرة أخرى ولكن معا هذه المرة..